تفسير الثعالبي

وقوله اذ ناديـنا روى عن ابى هريرة انه نودى يومئذ من السماء يا امة محمد استجبت لكم قبل ان تدعونى وغفرت لكم قبل ان تسئلونى فحينئذ قال موسى عليه السلام اللهم اجعلنى من امة محمد فالمعنى اذ ناديـنا بأمرك واخبرنا بنبوتك وقال الطبرى معنى قوله اذ ناديـنا بأن سأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة الاية .

وقوله سبحانه ولولا ان تصيبهم مصيبة الاية المصيبة عذاب فى الدنيا على كفرهم وجواب لولا محذوف يقتضيه الكلام تقديره لعاجلناهم بما يستحقونه وقال الزجاج تقديره لما ارسلنا الرسل .

وقوله سبحانه فلما جاءهم الحق يريد القرءان ومحمد عليه السلام والمقالة التى قالتها قريش لولا اوتى مثل ما اوتى موسى كانت من تعليم اليهود لهم قالوا لهم لم لايأتى بأية باهرة كالعصا واليد وغير ذلك فعكس ا عليهم قولهم ووقفهم على انهم قد وقع منهم فى تلك آلايات ما وقع من هؤلاء فى هذه فالضمير فى قوله يكفروا لليهود وقرأ الجمهور ساحران والمراد موسى وهارون قال ع ويحتمل ان يريد بما اوتى موسى من امر محمد والإخبار به الذى هو فى التوراة .

وقوله وقالوا انا بكل كافرون يؤيد هذا التأويل وقرأ حمزة والكساءى وعاصم سحران والمراد بهما التوراة والقرءان قاله ابن عباس وتظاهرا معناه تعاونا .

وقوله أهدى منهما قال الثعلبى يعنى اهدى من كتاب محمد وكتاب موسى انتهى ت ويحتمل ان الضمير فى يكفروا لقريش كما اشار اليه الثعلبى وكذا فى قالوا لقريش عنده وساحران يريدون موسى ومحمدا عليهما السلام وهو ظاهر قولهم انا بكل كافرون لأن اليهود لا يقولون ذلك فى موسى فى عصر نبينا محمد عليه السلام ويبين هذا كله قوله تعالى فان لم يستجيبوا لك الاية فإن ظاهر آلاية ان المراد قريش وعلى هذا كله مر الثعلبى انتهى .

وقوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول الاية الذين وصل لهم القول هم قريش قاله مجاهد وغيره قال الجمهور